

من بين كل اللقاحات التي أنتجت لمكافحة وباء كورونا الجديد، كان لقاح أسترازينيكا الأكثر إثارة للجدل، فهل وجد العلماء حلاً لآثاره الجانبية؟

دراسات عن الآثار الجانبية للقاح أسترازينيكا

- نسبة الرجال والنساء متساوية، وإن كان عدد النساء أكبر قليلاً.

- المضاعفات بدأت بعد 14 يوماً في المتوسط من اللقاح.

قبل الإصابة:

- لم يكن أكثر من ثلث المرضى يعانون من أية أمراض مزمنة.

- كان متوسط عدد الصفائح الدموية لديهم 47000 في المليمتر المكعب (المعدل الطبيعي 150000 - 450000).

- وكانت أوردة المخ هي الأكثر تعرضاً للتجلطات. وأحياناً كان نزيف المخ يتبع حدوث هذه الجلطات. وجاءت تجلطات أوردة الساق العميقة وشرابين الرئة في المركز الثاني، ثم أوردة الكبد.

- قلة من المرضى أصيبوا بجلطات القلب، وعدد أكبر بقليل أصيب بجلطات مخية.

- تسببت هذه المشاكل في وفاة 49 شخصاً (22% من عينة الدراسة)، وارتبط حدوث الوفيات بتجلطات أوردة المخ ونزيفه وانخفاض مستوى الصفائح، وحدثت تغيرات كبيرة في الدلالات المعملية الخاصة بالتجلط.

من خلال هذه النتائج، وجد الباحثون أنه:

- على الرغم من أن مشكلة التجلطات ونقص الصفائح الناتجة عن اللقاح نادرة، فإن معدلات الوفيات الناتجة عنها ليست قليلة، خاصة في صغار السن.

- لم يكن الجنس عاملاً مؤثراً في حدوث هذه المشكلة.

- التجلطات متعددة، ما يتسبب في المضاعفات المصاحبة لهذه المتلازمة.

من المؤسف، أن أيًا من الخيارات العلاجية المعروفة لم تثبت فاعليتها في العلاج، لكن الباحثين نصحوا باستخدام ما يسمى بتبادل البلازما (وهي عملية تتم فيها لفترة دم المريض لإزالة بعض المواد الضارة). هذا الخيار نصح به الباحثون خصيصاً في الحالات التي يحدث فيها انخفاض كبير في مستوى الصفائح الدموية وتجلطات منتشرة في مناطق الجسم المختلفة، حيث ساعد هذا الخيار العلاجي على رفع مستوى البقاء على قيد الحياة إلى 90% في المرضى الذين تم علاجهم باستخدامه.

احمد سمير عبد الحميد

يُعد لقاح أكسفورد أسترازينيكا واحداً من أكثر لقاحات فيروس كورونا الجديد انتشاراً، ويعتمد على استخدام نوع آخر من الفيروسات غير الضارة كحامل لبروتين الشوكية الخاص بفيروس كورونا، ليُدخل الأخير إلى الجسم ويبدأ جهاز المناعة بتكوين مناعة ضده. ومع انتصاف عام 2021، وزعت أكثر من 16 مليون جرعة أولى من اللقاح على الأشخاص الأكبر من 50 عاماً، و8 ملايين جرعة للأشخاص الأصغر سناً. لكن، على الرغم من النجاح الواسع لحملة التلقيح، بدأت المشاكل تطفو على السطح، ففي مارس من هذا العام بدأت التساؤلات تظهر عن زيادة خطر الإصابة بالجلطات ونقص الصفائح الدموية في الأشخاص الذين تلقوا هذا اللقاح. وأظهرت التقارير في المملكة المتحدة والنرويج وألمانيا والنمسا أن بعض الأشخاص قد تم حجزهم في المستشفيات لمدة تتراوح بين 5 و24 يوماً بعد التلقيح، نتيجة حدوث تجلطات ومشاكل تتعلق بنقص الصفائح الدموية، واضطراب نتائج التحاليل الخاصة بالتجلط.

الحالات التي أصيبت بالتجلطات أو النزف

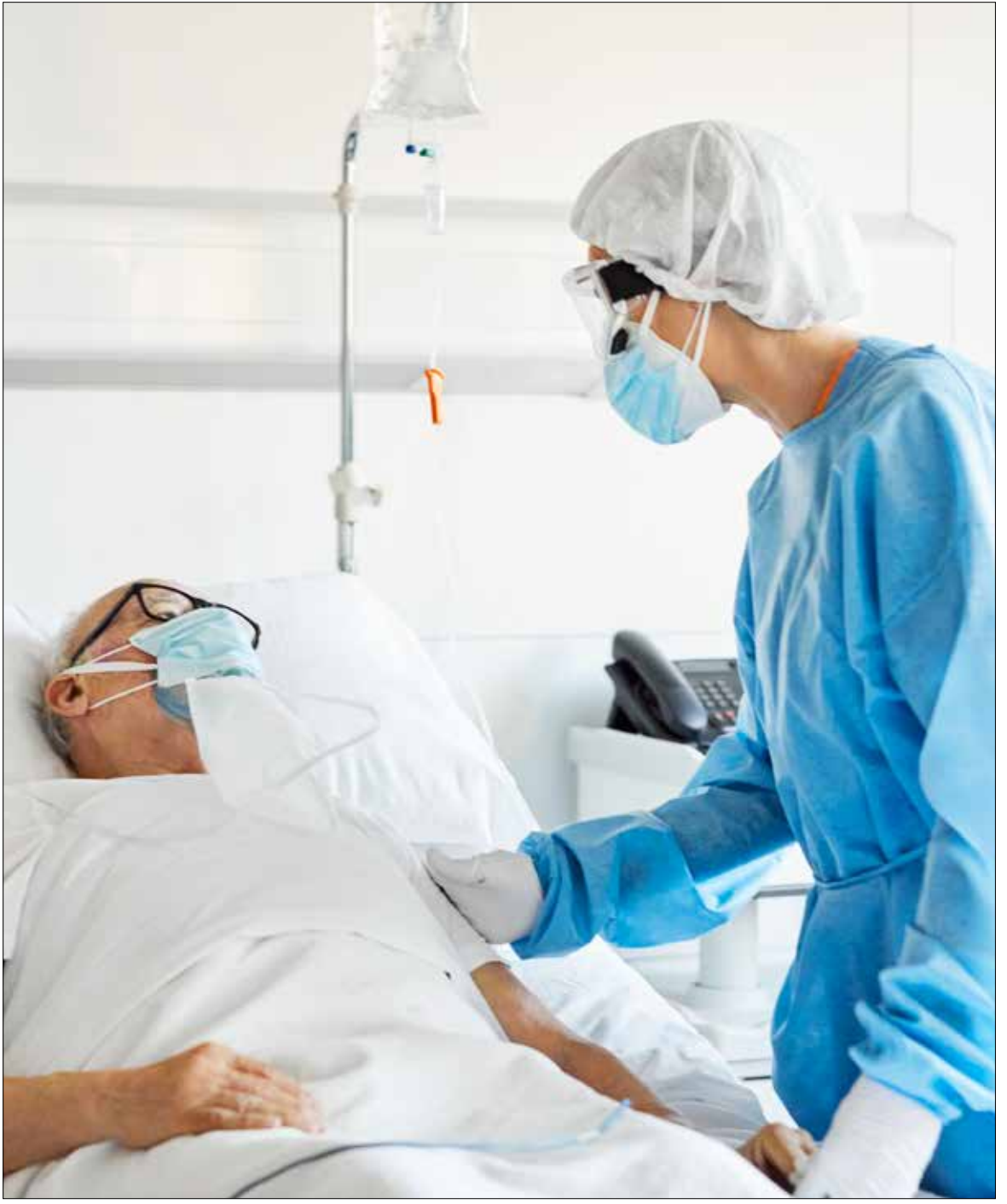
دفعت هذه التقارير الباحثين إلى دراسة أول 220 حالة أصيبت بهذه المتلازمة في المملكة المتحدة، وقسم الباحثون الحالات وفق عدة عوامل تم اختيارها لهذا التصنيف، إلى حالات: مؤكدة للإصابة بهذه المتلازمة - محتملة للإصابة - ممكنة - مستبعدة. بعدها تم تقسيم المرضى طبقاً لتناولهم الجرعة الأولى أو الثانية من اللقاح، وجمع المعلومات عن التحاليل والأشعة التي تم إجراؤها لهم، وعدد الأيام التي مرت حتى حدوث المشكلة، وأماكن التجلطات، ومقارنة هذه المعلومات بجنس المرضى ونتائج فحوصاتهم.

وأظهرت النتائج أن:

- غالبية المرضى أصيبوا بهذه المتلازمة بين 5 - 30 يوماً بعد الجرعة الأولى من اللقاح.

- متوسط أعمار المرضى كان 48 عاماً.

لم يجد العلماء علاجاً فعالاً للمشكلات الناتجة عن اللقاح بعد (Getty)



تأثير نوعية الطعام على الخرف الشيخي

د. عامر شيخوني

يرتبط التقدم في العمر بتغيرات في تفاعلات مناعة الجسم نحو مزيد من التفاعلات الالتهابية وقياسات زيادة النشاط الالتهابي في الجسم، وقد ارتبط ذلك بانخفاض في مهارات المحاكاة العقلية والقدرات الذهنية، وربما كان أحد أسباب حدوث الخرف الشيخي. ومن المعروف أن بعض أنواع الأغذية تؤثر على التفاعلات الالتهابية في الجسم بشكل عام، وربما كان تنظيم الغذاء نوعاً وكماً من الوسائل المهمة في التعامل مع انخفاض الفعاليات الذهنية عند المسنين. ولدراسة العلاقة بين خواص التنشيط الالتهابي لبعض الأغذية واحتمال حدوث الخرف الشيخي، تم اختيار الأفراد المشتركين في الدراسة اليونانية بشكل عشوائي في المجتمع بشرط أن تكون قدراتهم الذهنية الأساسية طبيعية، وتمت متابعة حالاتهم الذهنية على مدى ثلاث سنوات. استند تشخيص الخرف الشيخي إلى مقاييس طبية معتمدة. كما تم قياس التأثير الالتهابي الناتج عن بعض أنواع الأغذية من خلال قياسات اعتمدت مستويات 45 عاملاً غذائياً ارتبطت بارتفاع أو انخفاض عوامل التهابية في الدم من أنواع السيستوكينات المختلفة. يشير ارتفاع مستوى السيستوكينات في الدم إلى تحفيز النشاط الالتهابي في الجسم.

اهداف الدراسة

شملت الدراسة 1059 شخصاً، كان متوسط أعمارهم 73 سنة، ومتوسط عدد سنوات دراستهم النظامية حوالي 8 سنوات. حدث

الخرف عند 62 شخصاً من المشاركين في الدراسة. ارتبطت كل زيادة في مستويات السيستوكينات الالتهابية في الدم بارتفاع في نسبة حدوث الخرف الشيخي بمقدار 21%. ولوحظ إحصائياً أن المشتركين الذين سجلت عندهم مستويات السيستوكينات العليا قد حدث لديهم الخرف الشيخي بمعدل ثلاثة أضعاف المشتركين الذين كانت عندهم مستويات السيستوكينات الدنيا.

ما هي الأطعمة المفيدة في الوقاية من الخرف؟

لوحظ في الدراسة أن الذين تناولوا كميات أكثر من الفاكهة والخضروات الطازجة، والبقوليات، والقهوة أو الشاي بمعدل مرة إلى مرتين يومياً، كانت نسبة حدوث الخرف عندهم أقل من الآخرين. لم تتم دراسة بعض مكونات الطعام الخاصة ببعض الشعوب، مثل الجنجر والبصل والتومريك والثوم والزعرتر والفلفل والريحان والزعفران، بسبب عدم كفاية القياسات لمثل هذه الأطعمة في العينة المدروسة. تبين هذه الدراسة أن تناول الأطعمة التي تزيد التفاعلات الالتهابية في الجسم قد ارتبط بزيادة احتمال حدوث الخرف الشيخي. وقد تساعد هذه النتائج على وضع خطة وقائية من الخرف الشيخي من خلال تنظيم الحماية الغذائية المناسبة. وقد يلعب الغذاء دوراً في تخفيف التفاعلات الالتهابية التي تزيد احتمال حدوث الخرف وانخفاض القدرات الذهنية مع تقدم العمر. وهناك دراسات أخرى ترجح احتمال أن بعض مكونات الطعام قد تؤثر على النشاط الالتهابي في الجسم بشكل حاد أو مزمن.

بعض أنواع الأطعمة ربما تقلل احتمال حدوث الخرف الشيخي

توصيات الدراسة

على الرغم من أن الدراسة كانت قصيرة المدى نسبياً (3 سنوات)، وأنها كانت مقصورة على مجتمع أوروبي معين، إلا أنها تشير إلى أن بعض أنواع الأطعمة (مثل الفاكهة والخضروات والبقوليات والقهوة والشاي) ربما تكون مفيدة في تقليل احتمال حدوث الخرف الشيخي.



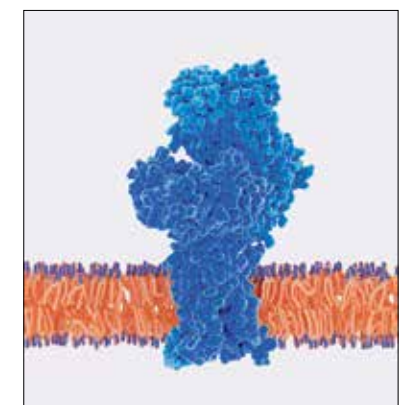
شملت الدراسة 1059 شخصاً، كان متوسط أعمارهم 73 سنة (Getty)

معلومة تهتمك

مستقبل عصبي يلعب دوراً في الاكتئاب

توصل باحثون في مركز أبحاث سكريبس بأميركا إلى تفاصيل حول عمل مستقبل في الدماغ تم ربطه بالإصابة بالاكتئاب والقلق، وأيضاً بسرطان البروستات. ترسل الخلايا العصبية وتستقبل الرسائل باستخدام جزيئات تسمى الناقلات العصبية. عندما يتم إرسال جزيء ناقل عصبي من خلية عصبية إلى أخرى، فإنه يرتبط بجزيء في الخلية المستقبلية، مثل مفتاح في قفل، يسمى المستقبل Receptor. وأجرى الدراسة علماء بقيادة د. كيريل مار تيميانوف، ونشرت في مجلة ساينس Science. واسم المستقبل GPR158. ويأمل الباحثون أن يساعد فهمهم لهذا المستقبل على العمل على العلاجات المحتملة المصممة

لعلاج الاكتئاب والقلق وربما اضطرابات المزاج الأخرى. وكان الباحثون قد وجدوا في دراسة أجريت عام 2018 أن GPR158 موجود بمستويات عالية في قشرة الفص الجبهي للأشخاص الذين تم تشخيصهم باضطراب اكتئابي كبير وقت وفاتهم. وبالتجربة على الفئران التي تعاني من الإجهاد المزمن، فقد جعلها القضاء على نشاط GPR158 مقاومة للاكتئاب وأثار الإجهاد. في الدراسة الجديدة كشف الباحثون تفاصيل حول كيفية عمل GPR158. ويمكن التحدي الآن في استخدام المعلومات الجديدة لتصميم علاجات تعمل على هذه المستقبلات لمكافحة الاكتئاب.



سؤال في الصحة

ابني عنده مشكلة تشتت انتباه، عمره 9 سنوات، الذاكرة قصيرة جداً. هل هناك أدوية لعلاج التشتت وتقوية الذاكرة؟

إحدى معارفي في أميركا ابنها يعاني من نفس المشكلة وأعطوه 40mg Atomoxetine هل ينفع مع ابني؟

مع العلم أنني أشعه في مراكز خاصة للعلاج الوظيفي والنطق وتقوية الذاكرة من خلال وسائل تعليمية. وشكراً لكم.

الأخت الفاضلة؛

تحية طيبة وبعد ضعف الذاكرة الذي يحدث عند الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه يعود لفرط حركتهم وعدم قدرتهم على التركيز، وليس لوجود مشكلة فعلية بمركز الذاكرة حصراً. وهناك أدوية عديدة تعالج فرط الحركة، مما يؤدي لتحسن التركيز، وبالتالي تحسن الذاكرة، والدواء الذي ذكرته في سوائل Atomoxetine هو أحدها.

والعلاج الدوائي لفرط الحركة ونقص الانتباه هو قرار يجب اتخاذه من قبل طبيب الأطفال والمعالجين السلوكيين بعد فشل العلاج السلوكي. ذلك بسبب التأثيرات الجانبية التي تسببها أدوية كهذه، حيث إنها تؤثر على النمو والوزن وضغط الدم وتحتاج لمراقبة دورية من قبل طبيب أطفال.

بمعنى، إذا كان طفلك يتطور دراسياً بدرجة مقبولة نسبة لعمره ووضع، فليس هناك داع للأدوية. أما إذا كانت حالته شديدة وتؤثر على تحصيله الدراسي بشكل كبير فعندها يمكن بدء العلاج بالأدوية ومراقبة التحسن والتأثيرات الجانبية، وذلك وفق ما يشير به الطبيب المعالج. مع تمنياتي لطفلك بالسلامة..

د. لمى وردة
استشاري طب الأطفال

لاسئلكتم:
health@alaraby.co.uk